

**1- التطور الحضاري لمزاب :**

يمكن تقسيم تاريخ وادي مزاب إلى خمس عهود متميزة :

**العهد الأول :** يمتد من قبل الفتح الإسلامي ( العصر الحجري ) إلى غاية القرن الرابع هجري و كانت المنطقة تعرف فيه ببادية بني مصعب و كان سكانها يغلب عليهم طابع البداوة و البساطة ، ويمتاز هذا العهد بأن سكان أرض الشبكة اعتنقوا الإسلام ببساطة ثم سبقت إليهم آراء المعتزلة فأخذوا بها ، وحافظوا على نظام حياتهم كشعب يعتمد بالدرجة الأولى على تربية المواشي و الزراعة.

**العهد الثاني:** يمتد من نهاية القرن الرابع هجري إلى نهاية القرن الثامن ، و فيه تم تأسيس القرى الخمس الموجودة حالياً ، و تحولوا تدريجياً إلى المذهب الإباضي ، وأنيطت إدارة شؤون كل قرية بحلقة العزابة التي أصبح مقرها المسجد .

**العهد الثالث :** يدوم 4 قرون ونصف من بداية القرن التاسع إلى إمضاء عقد الحماية مع فرنسا 1853 م ، و في هذا العهد توسع العمران بالوادي بفضل ممارسة التجارة بالتل ، واستقبلت المنطقة طوائف جديدة ، وأسست تكرر و آت ايبركان ، ولعب المزابيون دورا متزايدا في تاريخ شمال إفريقيا .

**العهد الرابع :** دام قرناً و يمتاز بفقدان مزاب لاستقلاله السياسي تدريجيا ، ومقاومة الإستعمار ، والدفاع عن الشخصية المزابية ، و قد لعبوا دوراً في استرجاع الاستقلال.

**العهد الخامس:** و يمتد من الإستقلال إلى مطلع القرن الواحد و العشرين و فيه تطور وادي مزاب إلى حد بعيد متأثراً بتطور العالم.

**2-الموقع:**

تقع ولاية غرداية شمالي صحراء الجزائر حيث تحتل موقعا استراتيجيا هاما يمثل بوابة الصحراء بتوسطها شقها الشمالي. مقر الولاية مدينة غرداية تبعد ب 600 كلم جنوب العاصمة الجزائر، مساحتها الإجمالية تقدر ب 86105 كلم<sup>2</sup> امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450 كلم ومن الشرق إلى الغرب من 200 كلم إلى 250 كلم، يعبرها الطريق الوطني رقم (1) الذي يربط العاصمة بولاية تمنراست.

تتفرع الولاية إداريا إلى تسعة دوائر وتشتمل على ثلاثة عشر بلدية.

**2-1-موقع مجال الدراسة واد مزاب:**

في الجزء الشمالي من الولاية ، وادي مزاب ، الذي يضم الجزء الشرقي من بلدية الضاية وبلدية غرداية وبلدية بنورة و بلدية العطف ويبلغ عدد سكانها 203890 نسمة.

(ضاية بن ضحوة ، غرداية ، بنورة والعطف) ، تغطي مساحة 4035 كم<sup>2</sup> (4.66% من مساحة الولاية).

جدول 1: مساحة بلديات واد مزاب

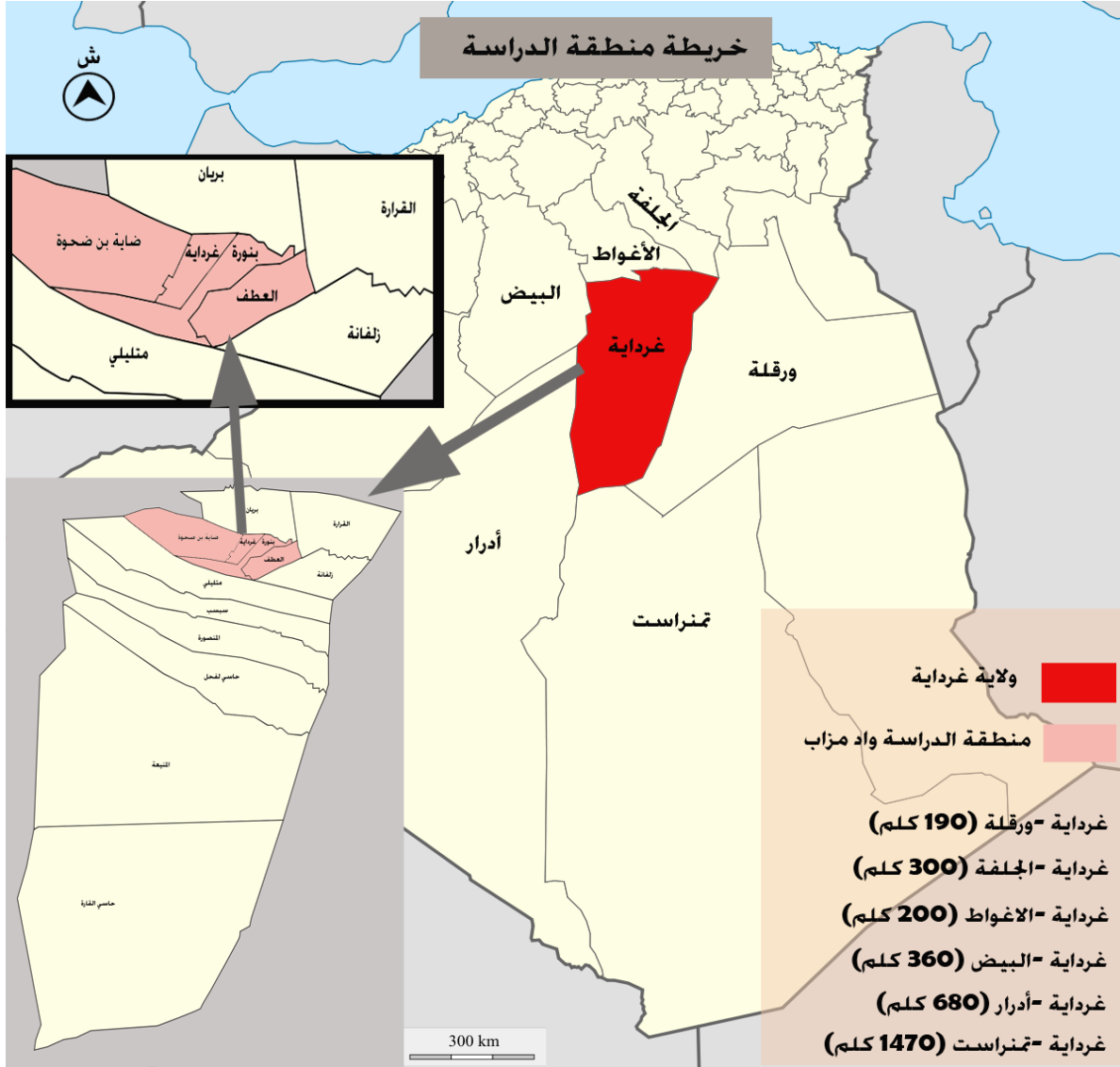
البلدية	المساحة كم <sup>2</sup>
غراية	300
بنورة	810
العطف	750
الضاية	2.175
واد مزاب	4.035

من إعداد الطالب

## 2-2- حدود واد مزاب:

- في الشمال بلدية بريان.
  - في الشرق من قبل بلديات القرارة وزلفانة.
  - الجنوب بواسطة بلدية متليلي.
  - إلى الغرب ببلدية عين ماضي (ولاية الأغواط).
- وفقا للإسقاط الجغرافي WGS 84 ، فإن إحداثيات الولاية هي بين:
- X1: 2.727164 شرقا / X2: 4.204412 شرقاً
- ° 32.364283 Y1: شمالا / 32.897890 Y2: شمالا

الخريطة 1: موقع واد مزاب



من إعداد الطالب

### 3- تحليل الوسط الطبيعي:

#### 3-1- المظاهر الطبوغرافية:

بلاد الشبكة هي عبارة عن وحدة طبوغرافية مميزة في وسط صحراوي<sup>1</sup>. تتواجد على هضبة صخرية تتراوح ارتفاعها من (300م-800م) عن سطح البحر تتخللها شعاب وأودية صغيرة تتجمع مع بعضها البعض وتصب جميعا في وادي مزاب الذي يخترق سهولا ضيقة اتخذها السكان كواحات. وتتميز مظاهر السطح بما يلي :

<sup>1</sup> مذكرة تخرج: حسني محمد العلمي، النمو الحضري وإشكالية التعمير في المدن الصحراوية حالة وادي مزاب، 2002

- منطقة سهلية تتمثل في واحات النخيل توجد في الأسفل.
- منطقة جبلية كلسية ذات انحدارات شديدة تحيط بكل جوانب الوادي والتي تشكل عائقا طبيعيا أمام نموه وتوسعه .

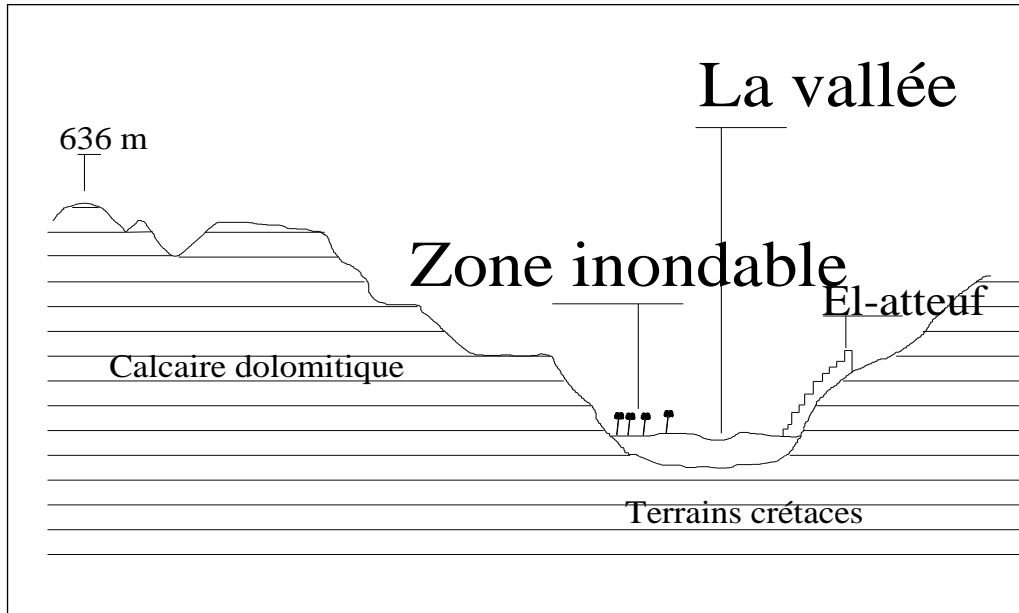
الشبكة الهيدرولوجية حيث أن مياه الأمطار نادرة في المنطقة تتجمع في الوادي من مختلف الشعاب والوديان الثانوية حيث يقطع وادي مزاب الشبكة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.

### 3-2- جيومرفولوجيا وادي مزاب:

منطقة وادي مزاب اشتق اسمها من الوادي الذي يقطعها، ويجري من شمال غرب إلى جنوب شرق. هي عبارة عن هضبة صخرية بالحجارة واسعة مائلة من الغرب 800 متر نحو الشرق 300 متر، الهيكل الصخري مغطى بأربع طبقات على امتداد الجهة الشمالية. تأكل جزء من الهضبة بفعل عوامل التعرية والزمن أنتج هضبات صخرية كلسية ومنحدرات وعرة تتخللها شعاب وأودية صغيرة تتجمع مع بعضها وتصب جميعها في وادي مزاب ، فتشكل بذلك نسيجا مخرما أطلق عليه اسم شبكة.<sup>2</sup>

الخمس قصور المكونة لوادي مزاب أنشئت فوق تلال على أهداف تتمثل في الوقاية من الفيضانات، ودفاعية ضد أي عدوان بالإضافة إلى الاستغلال الأمثل للأراضي الفلاحية المحدودة.

صورة 1: مقطع عرضي لوادي مزاب



المصدر : م - ت - م - ت (Ghardaïa: Pertinence de centre originel du noyau historique Une Medersa pour le renforcement de la centralité historique de la mosquée)

<sup>2</sup>Etude du plan de sauvegarde et de réhabilitation, Ksar de BENI ISGUEN, 2006

**3-3-الإطار الجيولوجي :** تنتمي الترسبات الجيولوجية بالوادي إلى الزمن الكريتاسي (الطباشيري ) الأوسط، مشكلة هضبة صخرية من الصخور الجيرية الصلبة من العهد التورنييني، نحتتها عوامل التآكل النهري في الفترة الرطبة التي بدأ معها العصر الرابع مكونة مجموعة كبيرة من الأخاديد و الأودية الجافة لا يتجاوز عمقها 100م تتقاطع فيما بينها مشكلة ما يشبه الشبكة، سميت على إثره منطقة وادي مزاب بـ " بلاد الشبكة " <sup>3</sup>. تتكون هذه الهضبة من طبقات كلسية أفقية تمثل الصخور الرسوبية ذات لون رمادي إلا أن لون الطبقات الكلسية العلوية يميل إلى الأسمر الضارب إلى البني، أو ذات لون أسمر ضارب إلى الصفرة، حيث تمتزج الطبقات الكلسية في الأخاديد بالجبس و تستعمل هذه الصخور كمادة أولية في البناء <sup>4</sup>.

### 3-4-المناخ:

منطقة وادي مزاب يسودها مناخ شبه قاري صحراوي جاف وحار صيفا نسبة الرطوبة به ضعيفة جدا وذلك لاعتبار قوة التبخر إضافة إلى درجة التشميس العالية والناجمة عن ضعف التكتلات المائية في الهواء <sup>5</sup>.

### 3-4-1-الحرارة :

نسجل مدى حراري كبير جدا بين درجة الحرارة الليلية والنهارية، فمعدل درجة الحرارة في شهر جانفي يقدر بـ 10°م بتسجيل مدى حراري يقدر بـ 12°م، وترتفع هذه المعدلات في الصيف ليصل المعدل الحراري إلى 33°م في شهر جويلية وأوت بتسجيل مدى حراري يفوق 17°م. أقصى درجات الحرارة تصل إلى 50°م خلال السنة وأدناها 1°م ومع تسجيل اختلاف نسبي في درجة الحرارة الليلية.

من العوامل التي تزيد من ارتفاع الحرارة في المنطقة هي طبيعة الكتل الصخرية التي تحيط بالوادي وتشكل بمثابة تكتلات حرارية.

درجة الحرارة في البيوت تتراوح بين 35° و 40° خلال فصل الصيف مما يشجع الهجرة الفصلية نحو الواحات.

<sup>3</sup> département KLENCHNNECHET ( C ) monographie de l'arrondissement de GHARDAIA , ministère du Sahara . 02 , p 1962 , paris

<sup>4</sup> . معروف ( بلحاج )، العمارة الإسلامية : مساجد مزاب و مصلياته الجنائزية، دار قرطبة ، 2007، ص 40 .  
<sup>5</sup> مذكرة تخرج: حسني محمد العلمي، إشكالية النمو الحضري في المدن الصحراوية حالة واد مزاب، 2002م .

جدول 2: درجات الحرارة لواد مزاب حسب الشهور

الشهر	درجة الحرارة	
	الدرجة القصوى	الدرجة الدنيا
جانفي	17,4	1
فيفري	18,8	7,6
مارس	23,5	11,6
أفريل	29,2	15,9
ماي	32,7	19,4
جون	36,6	23,3
جويلية	50	29,4
أوت	41,2	28,2
سبتمبر	35,6	23,4
أكتوبر	26,7	17,3
نوفمبر	19,1	9,3
ديسمبر	15,5	6
المعدل السنوي	18,8	7,6

المصدر: محطة الأرصاد الجوية غرداية ارتفاع 466م

3-4-2-الرياح:

يسود سهل وادي مزاب ثلاث أنواع من الرياح حيث تنحصر سرعتها بين 3 إلى 7 كلم/سا ويظهر ذلك في :  
 -رياح شمالية غربية في فصل الشتاء تتميز بالبرودة والرطوبة نسبيا.  
 -رياح جنوبية في الصيف حارة وجافة تعرف بالسيروكو .  
 -أما في فصل الربيع فتكون الرياح جنوبية غربية مشبعة بالرمال وجافة تهب بمعدل 52 يوم في السنة وذلك في شهر مارس و أفريل و ماي .

جدول 3:معدل سرعة الرياح لسنة 2016

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
السرعة القصوى للرياح م/ث	14	11	16	19	19	20	20	15	16	14	12	16

الوحدة: م/ثا المصدر: محطة الأرصاد الجوية غرداية

3-4-3-التساقط :

جدول 4: التساقطات من سنة 2000 إلى 2008

الأشهر	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2008
جانفي	0.5	trace	1.5	14.5	34.1	3.9	42	1,4
فيفري	0	1.3	0	2.5	trace	5.2	0	7,4
مارس	13.5	0	2.3	43.9	2.7	0	0,5	0,3
أفريل	0	5.2	1.5	0.1	48.7	0	7,9	Néant
ماي	5.3	0.1	1.6	trace	0.5	0.1	1,6	0,3
جوان	1.6	0	0	0.2	3.4	1.4	trace	2
جويلية	0	0	0	0.8	0	1.7	16,8	Néant
أوت	2.2	0.5	8.1	trace	50.5	4.4	7	1,4
سبتمبر	9.2	10	5.5	11.1	trace	74.1	14	54,4
أكتوبر	24.3	3.2	25.3	19.8	0.4	3.5	5	29,4
نوفمبر	0	0.5	13.8	0.4	25.7	2	2,4	6,4
ديسمبر	0	27.8	0	2.7	5.3	5.6	12,3	7,4
المعدل السنوي	4,71	4,05	5	8	14,2	8,5	9,1	9.2

الأمطار في المنطقة جد ضعيفة وغير منتظمة، المتوسط السنوي يتراوح بين 13 و68 مم عدد أيام التساقط في السنة يتراوح 10 إلى 15 يوم<sup>6</sup>. تساقط كمية كبيرة من الأمطار لعدة ساعات تؤدي إلى سيلان الوادي وهذا يحدث مرة كل سنتين أو ثلاث، ماعدا في حالات خاصة عندما تكون أمطار طوفانية تسبب في فيضان الوادي .

المصدر: محطة الأرصاد الجوية غرداية الوحدة : مم/ لليوم

-من خلال الجدول نجد أن الأمطار في وادي مزاب متذبذبة وقليلة ولذلك نجد الاعتماد الكلي على المصادر الجوفية في سد الاحتياجات من المياه.

3-5-الموارد المائية:

تحتوي المنطقة على مصدرين :

3-5-1-السماط السطحي (Phréatique):

تتميز المنطقة بندرة مياه الأمطار التي تتجمع في وادي مزاب من مختلف الشعاب والروافد الثانوية ، هذه المياه يتم استغلالها بفضل نظام تقليدي دقيق ومحكم وضعه الشيخ حمو والحاج حيث يتم توزيعها على كل سكان الواحة بعدل ونظام ، وما زاد على حد اللزوم يخزن في السدود التي تعتبر الممول الرئيسي لطبقة المياه الجوفية، التي تقع على عمق 40-70م يتم استغلالها بواسطة الآبار التي يلاحظ كثرة عددها حيث لا يخلو بستان أو مجموعة بساتين

<sup>6</sup> المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لوادي مزاب 2007

من بئر يتم استغلالها عند ندرة مياه الأمطار وكذلك على طول الوادي وعند مداخل القصر تكثر هذه الآبار حيث تعتبر المورد الرئيسي للمياه ( شربا وغسلا ...).<sup>7</sup>

### 3-5-2- السماط الباطني (albien):

ابتداء من سنة 1948 م فكرت السلطات الاستعمارية في استغلال مياه الطبقة الباطنية وذلك بعد 7 سنوات من الجفاف ذاقت خلالها المنطقة الأمرين و هذا السماط يقع على عمق 400 إلى 500 م وذلك بإنشاء أول بئر تنقيبي بعين لوبو ( forage ) على عمق 450م وفيما بعد أنشئت عدة آبار تنقيبية أخرى عندما أصبح أهل المنطقة يهتمون بالفلاحة الحقلية وأصبحت هذه الآبار المصدر الرئيسي للمياه خاصة عند إنجاز شبكة التمرين بالماء.<sup>8</sup>

### 4-الدراسة السكانية:

#### 4-1-التطور السكاني لوادي مزاب:

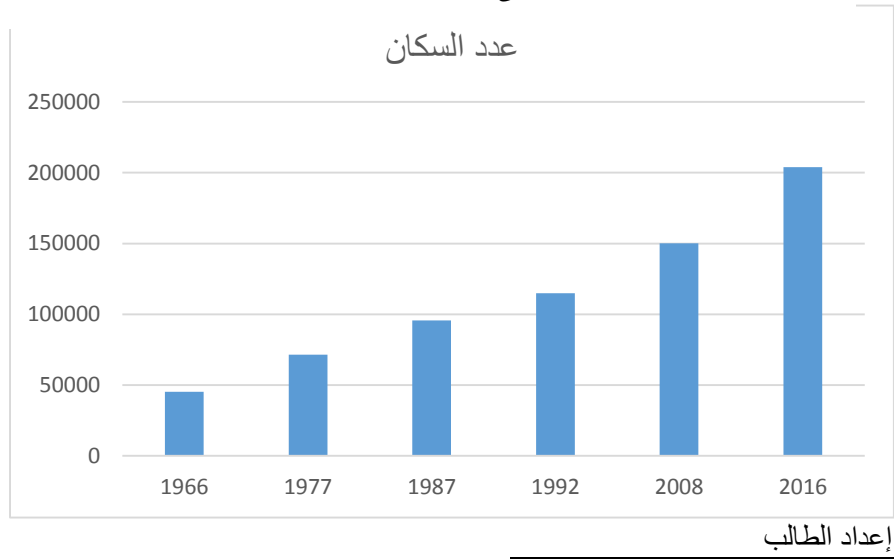
مر التطور السكاني بوادي مزاب عبر خمس مراحل تاريخية هامة حيث يتبين لنا من خلالها أهم التغيرات التي عرفتها الدينامكية الحضرية ومن خلال منحنى التطور السكاني لوادي مزاب نستنتج المراحل التالية .  
قبل التطرق إلى هذه المراحل نشير إلى أن سكان وادي مزاب كانت حياتهم غير مستقرة تعتمد على تربية المواشي والزراعة الموسمية. إلى غاية القرن الرابع للهجرة حيث صاروا يفكرون عمليا في تغيير حياتهم من النسق البدوي المتغير إلى النسق الحضري المستقر. أول إحصاء لبني مزاب كان بعد إلحاقهم بفرنسا حيث بلغ عدد السكان آنذاك 23975 نسمة.<sup>11</sup>

جدول5: عدد السكان بين 1966 و 2016

السنة	عدد السكان
1966	45277
1977	71375
1987	95598
1992	114830
2008	150169
2016	203890

إعداد الطالب

الشكل 1:منحنى عدد السكان بين 1966 و 2016



<sup>7</sup>Etude du plan de sauvegarde et de réhabilitation, Ksar de BENI ISGUEN,2006

<sup>8</sup>نفس المصدر



ترجع هذه الزيادة السكانية إلى عدة عوامل ، وهي:

- زيادة المواليد وانخفاض معدل الوفيات
- تحسين الصحة والظروف المعيشية.
- النهوض ببلدية غرداية إلى رتبة ولاية ، التقسيم الإداري لعام 1984.
- الموقع الاستراتيجي للوادي الذي لعب دورا كبيرا في جاذبية الوافدين.

#### 4-2-الكثافة السكانية لواد مزاب:

جدول 6: الكثافة السكانية لواد مزاب حسب البلديات لسنة 2016

عدد السكان	المساحة	الكثافة	
128234	306,47	418,42	غرداية
14557	2 234,94	6,51	الضاية
18850	717, 01	26,29	العطف
42249	778,92	54,24	بنورة
203890	3258.42	62	المجموع

MonographieDe la wilaya de Ghardaia2016

- نلاحظ من خلال الجدول العدد الأكبر للسكنات يكون في البلديات التي تحتوي على قصر أو أكثر (غرداية، العطف،بنورة) لكون القصور تضم عدد كبير من السكنات في مساحة صغيرة.

#### 4-3-عدد الأفراد في العائلة:

جدول 7: عدد الافراد في العائلة حسب البلديات

الأفراد /العائلة	عدد العائلات	عدد السكان	
5,53	23170	128234	غرداية
5,46	2665	14557	الضاية
6,93	2721	18850	العطف
5,42	7794	42249	بنورة
5.60	36350	203890	المجموع

MonographieDe la wilaya de Ghardaia2016

-من خلال الجدول نلاحظ أن حجم العائلة يتراوح من 5,42 في بنورة و 6,93 في العطف، يظل تكوين متوسط حجم الأسرة هو الأعلى في الوادي بالنسبة للولاية حوالي 6 أفراد في العائلة.  
-هو عامل مهم جدا لتقدير الاحتياجات ومعرفة درجة التشعب من حيث تكوين الأسرة في العدد ودرجة تطور وحدة الأسرة.

#### 4-4- توزيع السكان حسب الجنس والعمر:

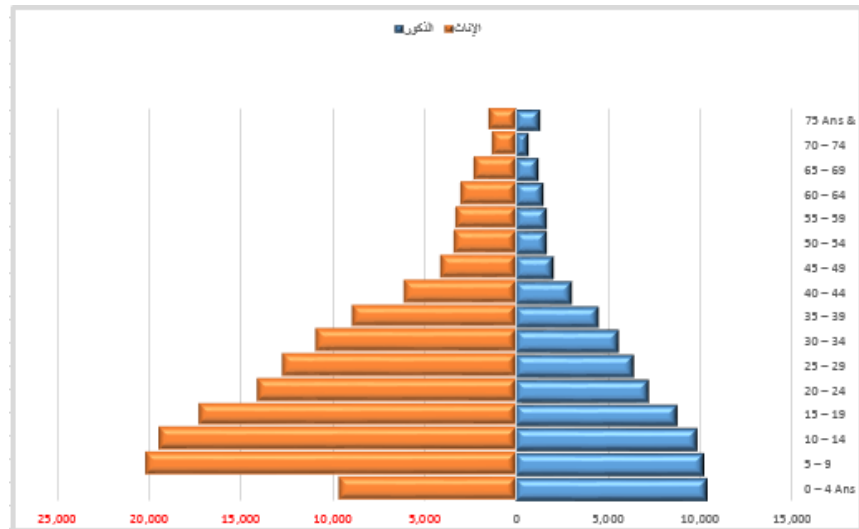
يسمح هيكل السكان حسب الجنس والعمر بمعرفة مكونات المجتمع ، نشطة وغير نشطة.

كما يسمح لنا بمعرفة الوزن الديموغرافي لمجموعة عمرية بالمقارنة مع الآخر بشكل أدق حالة تجديد شباب وشيخوخة السكان.

جدول 8: السكان حسب الأعمار لسنة 2016

السن	الذكور	الإناث
0 – 4 Ans	10380	9670
5 – 9	10268	20111
10 – 14	9893	19386
15 – 19	8783	17195
20 – 24	7229	14095
25 – 29	6423	12756
30 – 34	5574	10893
35 – 39	4541	8896
40 – 44	3089	6165
45 – 49	2072	4163
50 – 54	1715	3421
55 – 59	1702	3351
60 – 64	1591	3084
65 – 69	1255	2292
70 – 74	742	1371
75 Ans &	1376	1563

الشكل 2: هرم السكان لواد مزاب حسب الأعمار لسنة 2016



إعداد الطالب

DPAT 2016

-من خلال الهرم السكاني حسب الأعمار نلاحظ نسبة عدد الإناث مرتفعة مقارنة بعدد الذكور و الفئات العمرية الشبانية تشكل أكبر نسبة من التعداد العام وهذا دليل على أن المجتمع شاب .

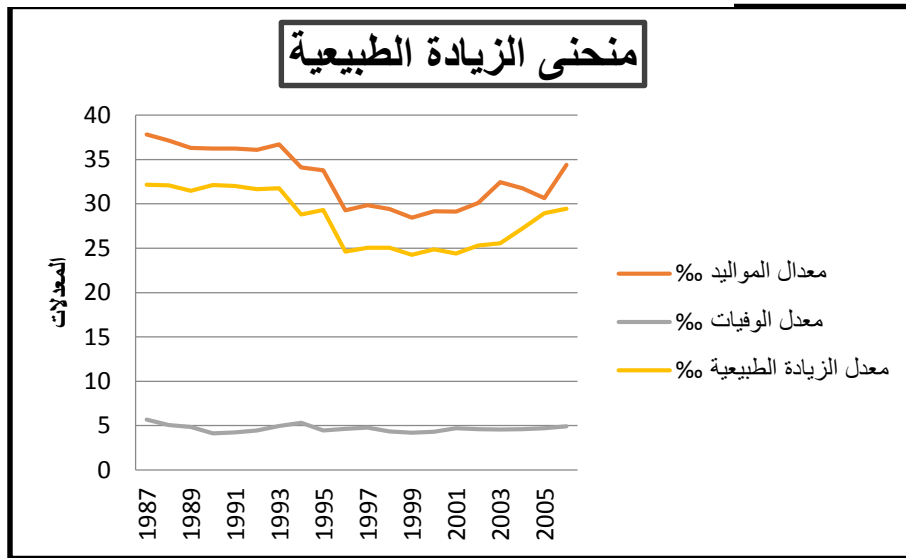
#### 4-5- الزيادة الطبيعية:

تعد الزيادة الطبيعية بمثابة جوهر الدراسات السكانية والتي تتمثل في ناتج التفاعل الحاصل بين عوامل النمو السكاني ( المواليد والوفيات) حيث يرتفع منسوب هذه الزيادة إذا ما ارتفعت معدلات المواليد وانخفضت معدلات

الوفيات وينخفض هذا المنسوب إذا ما حصل العكس ويتم تحديد قيمة هذه الزيادة الطبيعية للسكان عن تحديد الفارق بين عدد المواليد وعدد الوفيات.

ومن خلال المنحنى نحاول أن ندرس هذه الظاهرة في منطقة واد مزاب خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 1987م إلى غاية سنة 2006م.

الشكل 3: منحنى الزيادة الطبيعية لواد مزاب بين 1987 و 2005



المصدر: مديرية الصحة والسكان

يبين لنا المنحنى الخاص بتطور معدلات الزيادة الطبيعية للسكان في الفترة الممتدة بين سنتي 1987م و 2006م حدوث سيروورة مطلقة وبالتوازي بين منحنى تطور المواليد وكذا منحنى معدلات الزيادة الطبيعية للسكان ، وبنفس التذبذبات الحاصلة ، وذلك ما يوحي بأن الأسباب التي تتأثر بها الزيادة الطبيعية تعد الأسباب نفسها التي أثرت على معدلات المواليد وذلك في غياب واضح لمعدل الوفيات.

لقد تراوحت معدلات الزيادة الطبيعية للسكان في هذه الفترة بين 32.15% في سنة 1987م بما يعادل 3073 نسمة ومعدل 29.47% سنة 2006م بما يعادل 4946 نسمة مما نسجل تراجع طفيف في المعدل السنوي 0.13% سنويا وهو معدل يكاد يكون نفس الانخفاض المسجل في المعدل السنوي للمواليد ويعود ذلك إلى الأسباب نفسها التي أثرت على كلا المعدلين.

نلاحظ تناقص في معدل الوفيات بين 1987م و 2006م بمعدل سنوي يقدر بـ 0.06% وهذا يعود إلى التحسن المستمر للهياكل الصحية إضافة إلى تفشي الوعي الصحي والرعاية التي حظي بها كل من الأم والطفل.

## 4-6-الهجرة:

تعد الهجرة العامل المحرك للتطور العمراني الذي يحدث اضطرابات في النمط المعيشي للسكان واختلال في التوازن والتطور بين المدينة والريف بالإضافة إلى تدهور الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية العامة للمجال المستقبل. هي ظاهرة غير متحكم فيها لكن تمثل عامل مهم في النمو الديموغرافي ولها تأثير مباشر على التركيبة البشرية في كل المجالات مهما يكن نوع وطبيعة المنطقة ، ومعدل جذبها وطردها أصبح مرجعا في الوقت الحالي . وهي مقياس مهم في تحرك السكان لا يمكن تجنبه في منطقة غرداية.

نظرا لعدم توفر إحصائيات جديدة تخص هذه الظاهرة اعتمدنا في دراستنا على إحصاء 1998م لمعرفة مدى تأثير هذه الظاهرة في ولاية غرداية وطبيعة المنطقة هل هي منطقة جاذبة أو نافرة للسكان؟.

- الهجرة الوافدة إلى ولاية غرداية من خلال الإحصائيات نجد أن ولاية غرداية استقبلت 8368 نسمة<sup>18</sup> من مختلف ولايات الوطن.

- أما الهجرة المغادرة من الولاية نجد مغادرة نحو 7986 نسمة<sup>19</sup> من داخل الولاية إلى جميع ولايات الوطن، أغلبهم من السكان الأصليين ومن داخل وادي مزاب والسبب الرئيسي هو التجارة التي كانوا يقيمونها في مختلف المدن.

كما نجد 5 ولايات رئيسية يأتي منها ويغادر إليها السكان :

- مصدر المهاجرين من ولاية تيارت بحيث يأتي منها المهاجرين ولا يهاجر إليها .
- الأغواط ولاية ذات وجهة للمهاجرين .
- وتعتبر كل من ولاية أدرار و الجلفة و ورقلة ولايات ذات وجهة ومصدر بالنسبة للمهاجرين.

فيما يخص إحصائيات 2006 الخاصة بمنطقة واد مزاب لهجرة السكان وتحركاتهم داخل الوادي من سنة 1998م إلى غاية 2005م ليس لديها تأثير كبير على مستوى وادي مزاب حيث نجد أن بلدية غرداية تستقطب أكبر عدد من السكان متبوعة ببلدية العطف و الضاية وبنسبة أقل بنورة.

## جدول 9: أصل زيادة السكان بواد مزاب بين 1998 و 2005

البلديات	عدد السكان 1998	عدد السكان 2005	المواليد	الزيادة الطبيعية	فائض الهجرة
غرداية	85889	104645	18756	12626	6130
بنورة	25497	32832	7335	16096	8761-
العطف	12874	15278	2404	1267	1137
الضاية	8965	11055	2090	809	1281
وادي مزاب	133225	163810	30585	30748	2131-

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لوادي مزاب

من خلال معطيات الجدول نستنتج مايلي:

تمثل بلدية بنورة حالة خاصة في وادي مزاب بحيث غادرها 8761 نسمة استقبلت منها 6130 نسمة بلدية غرداية ثم تليها بلدية الضاية والعطف بأعداد قليلة لم تتجاوز 1500 نسمة لكل منهما. أما مجموع المغادرين من وادي مزاب يقدر بـ 2131 نسمة متجهة خارج وادي مزاب. مما يجعلنا نسجل تراجع كبير في عدد المغادرين من وادي مزاب هذا يدل على الاستقرار الحاصل على مستوى الوادي.

## 5- الدراسة العمرانية:

## 5-1- تطور عدد المساكن:

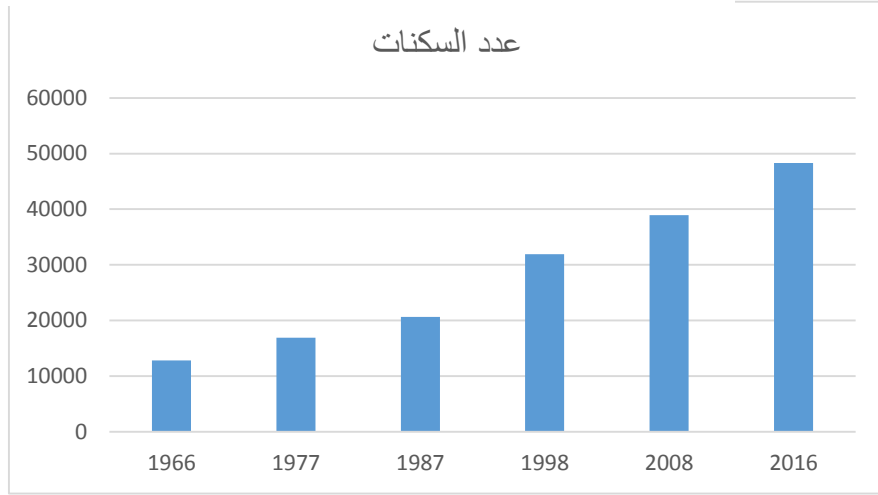
## جدول 10: عدد السكنات في واد مزاب بين 1966 و 2016

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2016
عدد السكنات	12818	16931	20648	31898	38904	48332

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لوادي مزاب 2014+مونوغرافيا 2016

وقد مرت وادي مزاب بفترة مهمة جدا من البناء و التخطيط وبشكل رئيسي خلال العقد الماضي ، وينعكس هذا الموقف في البيانات التي تظهر من خلال الجدول التالي. من 1966 إلى 2016.

الشكل 4: أعمدة تمثل عدد السكنات في واد مزاب بين 1966 و 2016



من إعداد الطالب

-نلاحظ تطور كبير في عدد المساكن و خاصة في العشر سنوات الأخيرة و هذا إنعكاس للنمو الكبير في عدد السكان.

5-2- عدد المساكن لواد مزاب حسب البلديات:

جدول 11: التجمعات الحضرية لواد مزاب حسب البلديات سنة 2016

	تجمع حضري رئيسي	تجمع حضري ثانوي	المنطقة المبعثرة	المجموع
	ACL	AS	ZE	
غرداية	26818	2430	103	29351
الضاية	3722	436	155	4313
العطف	4057	397	153	4607
بنورة	9784	153	124	10061
المجموع	44381	3416	535	48332

MonographieDe la wilaya de Ghardaia2016

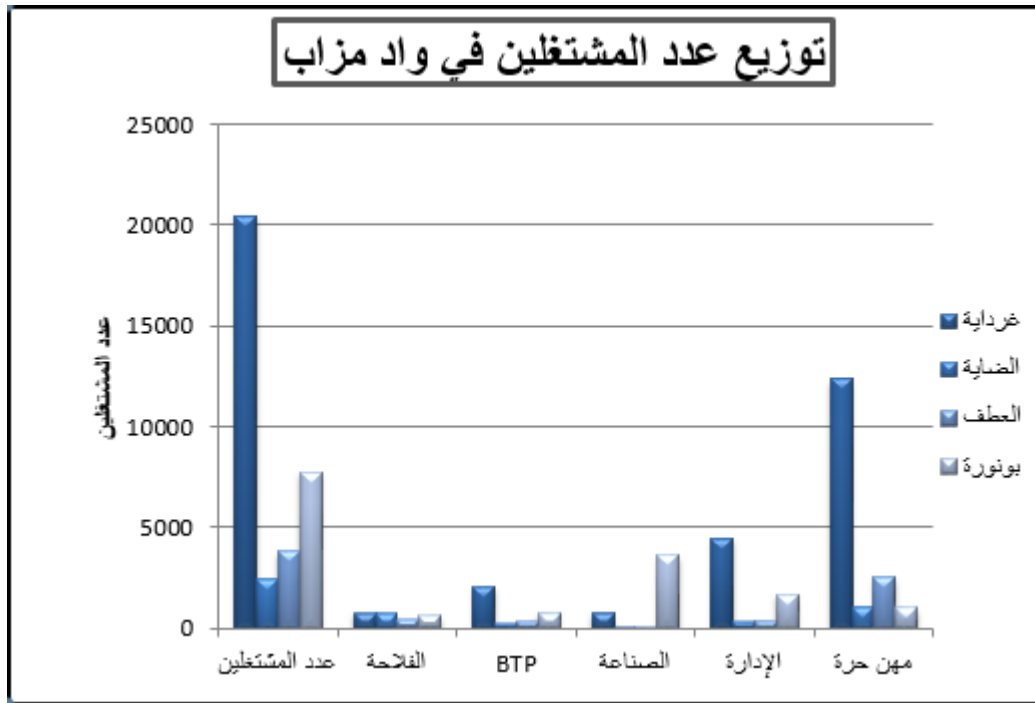
-نلاحظ من خلال الجدول العدد الأكبر للسكنات يكون في البلديات التي تحتوي على قصر أو أكثر (غرداية، العطف، بنورة) لكون القصور تضم عدد كبير من السكنات في مساحة صغيرة.

#### 6-دراسة اجتماعية واقتصادية:

#### 6-1 توزيع المشتغلين حسب القطاعات:

حسب الإحصائيات نجد أن السكان الذين هم داخل دائرة القدرة على الشغل على مستوى الولاية يقدر بـ 77830 شخص ويصل معدل الشغل إلى 21.04% ، أما اليد العاملة المشتغلة فعلا تقدر بـ 67050 نسمة منها 34354 نسمة في وادي مزاب، فيما نجد عدد السكان الذين هم بدون عمل 10780 شخص. تصل نسبة البطالة على مستوى الولاية 13.85% .

#### الشكل 5:توزيع عدد المشتغلين في واد مزاب لسنة 2008



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لوادي مزاب 2008

من خلال الشكل نجد انه هناك اختلال في توزيع عدد المشتغلين بحيث نلاحظ تقريبا أن نصف السكان يزاولون أشغال حرة بنسبة 49.35% وذلك يعود لطبيعة وأصل سكان المنطقة . لكن هناك تراجع كبير فيما يخص المشتغلين في قطاع الفلاحة بنسبة لم تتجاوز 8% حيث كان هذا القطاع في القديم هو القطاع الرئيسي والأولي في المنطقة و السبب في استقرارهم.أغلب المشتغلين يوجدون في غرداية وذلك لتوفرها على أكبر عدد من

التجهيزات والمرافق تم تأتي بعدها بونورة وفي المرتبة الثالثة نجد العطف، بخصوص المشتغلين في القطاع الصناعي نجد بلدية بونورة تحوي على عدد كبير من المشتغلين سبب ذلك المنطقة الصناعية الموجودة في هذه البلدية.

## 6-2 القطاع الفلاحي :

تبلغ مساحة ولاية غرداية 8656000 هكتار، الأراضي الفلاحية تغطي مساحة 1370911 هكتار بحيث نجد المساحة المستغلة في الفلاحة و المسقية في مجملها 21742 هكتار .

### 6-2-1 النظام الفلاحي في الولاية:

ينقسم النظام الفلاحي في الولاية إلى قسمين:

#### -الواحات القديمة:

تغطي مساحة تقدر بـ3146 هكتار يتميز بالكثافة العالية وتحتوي على أشجار نخيل متقدمة في العمر (مسنة) مسقية بالنظام التقليدي (الساقيات) منتجاتها الزراعية مختلفة ومتدرجة نجد في المرتبة الأولى التمور ثم تأتي بعدها الحمضيات و الأشجار المثمرة و تحتها أي بين الأشجار نجد زراعة البقول و الخضر ويعود ذلك إلى الحماية التي توفرها أشجار النخيل ضد الرياح الموسمية وحرارة الشمس المرتفعة.

-نظام الاستصلاح الفلاحي: وهو بدوره ينقسم إلى قسمين:

#### - استصلاح فلاح:

يضم مستصلحات فلاحية صغيرة تعتمد أساسا على توسع الواحات القديمة بطريقة منظمة ومحسنة على تلك الموجودة في الواحات القديمة يتميز هذا النظام بالسقي الموضعي وكثافة مثالية وتوزيع منتظم لأشجار النخيل تصل مساحة هذه المستصلحات من 2 هكتار إلى 10 هكتار.

#### - المستصلحات الفلاحية الكبرى:

تمثل مستصلحات فلاحية كبرى تشمل مساحات تصل إلى 500 هكتار تعتمد على المياه الجوفية العميقة تتميز باستعمال واسع للآلة بالإضافة إلى أنظمة السقي الحديثة، تطبق فيها الزراعة الحقلية و البساتين الخاصة بزراعة التمور والأشجار المثمرة.

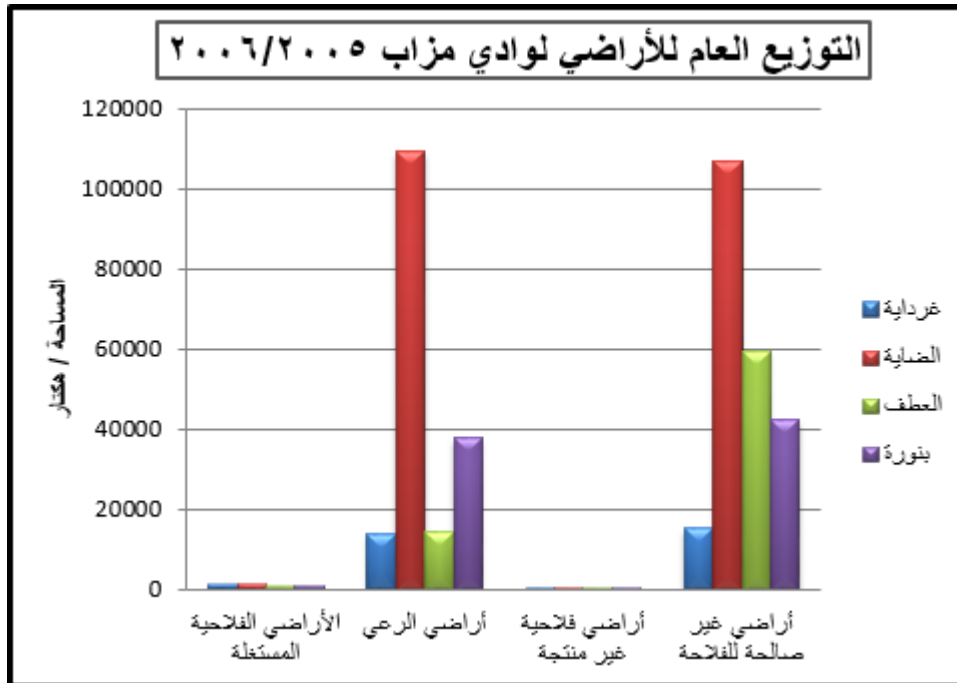
عدد المشتغلين في القطاع الفلاحي على المستوى الولائي بلغ 24000 نسمة من مجمل عدد السكان المشتغلين الذي يصل عددهم 72800 نسمة .



### 6-2-2 التوزيع العام للأراضي في واد مزاب:

الأراضي الغير صالحة للزراعة تمثل نسبة 55% من المساحة الإجمالية لسهل وادي مزاب وهذا يعود إلى تضاريس المنطقة بالدرجة الأولى .

الشكل 6: التوزيع العام للأراضي بواد مزاب 2006/2005



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لوادي مزاب 2008

قلة الأمطار والتساقط عامل يلعب دور هام في استغلال الأراضي الصالحة للفلاحة، الأراضي المستغلة في الفلاحة محددة حسب المساحة التي تحوي على مصادر المياه ( آبار) وتقدر بـ 1.08% من المساحة الإجمالية. أما فيما يخص أراضي الرعي فهي مستغلة من طرف الرعاة القادمين من مختلف بلديات الولاية (متليلي، سبب، القرارة) وتشغل مساحة معتبرة تقدر بـ 43.38% .

الفلاحة في واد مزاب تتبع مجاري الوديان لوجود المياه وجلبها للتربة الخصبة لذلك نجد الاستصلاح يتبع مجرى الأودية في مدينة بني يزقن على مسار وادي انتيسا وفي غرداية كل من وادي العديرة و التوزوز أما في العطف فنجد هذه المستصلاحات فنية و محدودة لقلة المساحات الصالحة للزراعة و تنحصر في استصلاح الجاوة و تلامساسين .

وهو ما يشكل عائقا كبيرا أمام توسع التجمعات العمرانية التي بالضرورة تتوسع هي أيضا وفق مجرى الواد، تلك هي المعضلة التي يعاني منها وادي مزاب إما التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية الخصبة لمواجهة

النمو الحضري الكثيف والمساهمة في تدهور المناخ المحلي والبيئة الحضرية وإما استصلاح الأراضي الفلاحية وعض النظر على التوسع العمراني وهو أمر غير وارد.

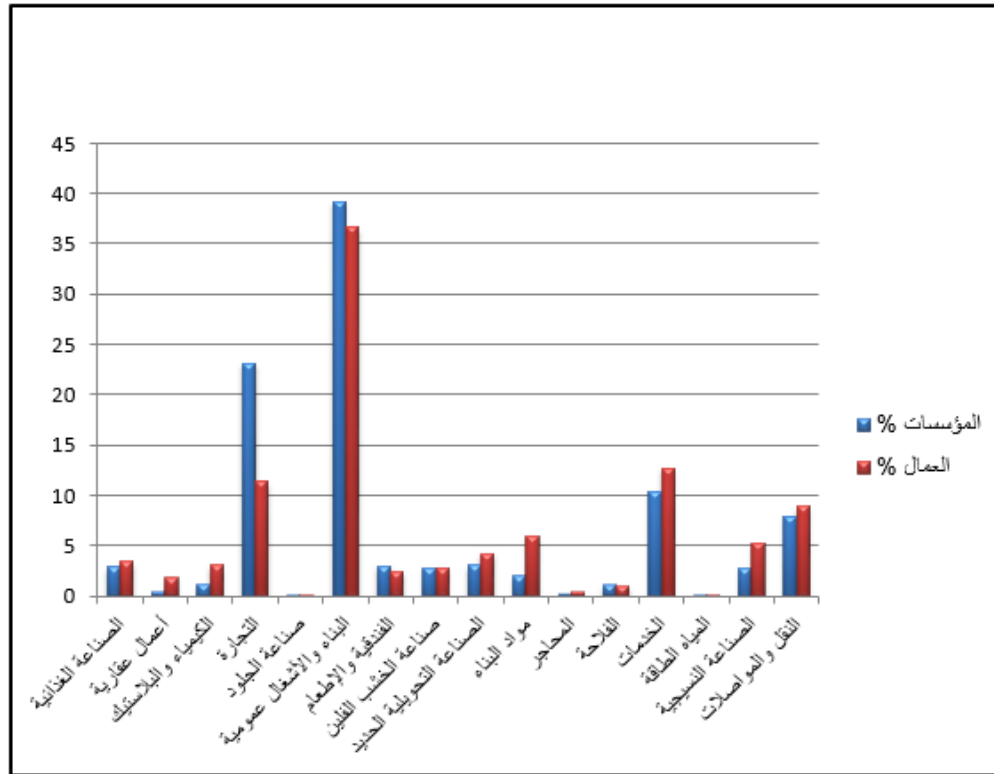
### 3-6 القطاع الصناعي:

#### 1-3-6 المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دورا هاما في تنمية الاقتصاد الوطني فهي تشكل مشروع النهوض بالاقتصاد، انطلاقا من قدرتها الكبيرة على التكيف والتحول من نشاط إلى آخر.

ونظرا للموقع الاستراتيجي لولاية غرداية لما تمتلكه من موارد ومؤهلات تسمح بإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة تتميز بقدرتها على التكيف وبالتالي إحداث تناسق وتطور للنسيج الاقتصادي الإقليمي والمحلي فهي تشكل لترقية مختلف النشاطات المحلية عن طريق استغلال وتنمين الموارد الطبيعية والبشرية وتدعيم الصناعات التكاملية.

الشكل 7: توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب قطاع النشاط لواد مزاب سنة 2007

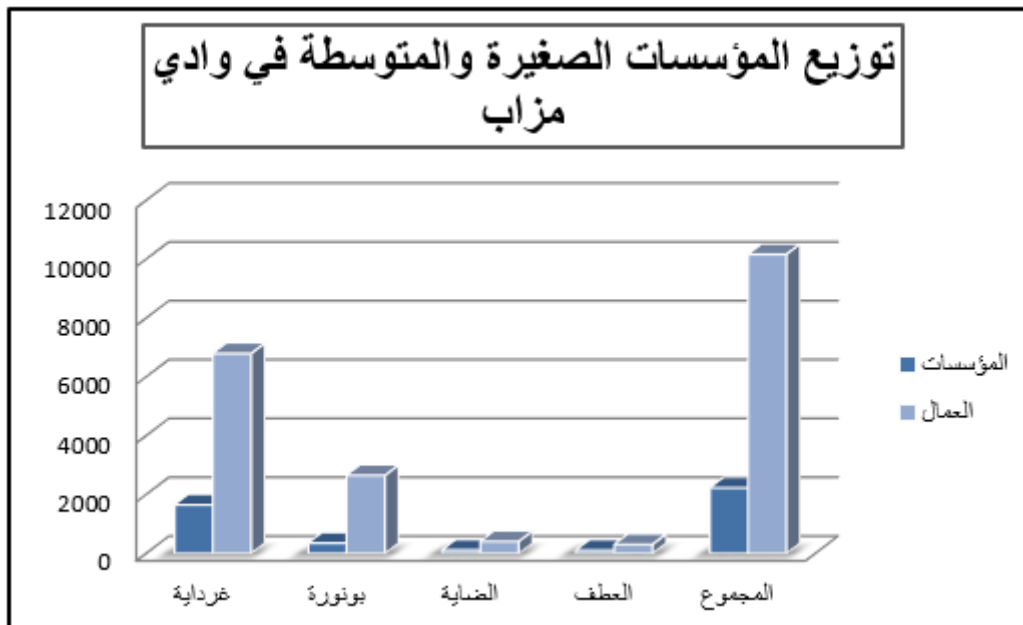


المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لواد مزاب 2008

يلاحظ بأن النسبة الكبرى لعدد العمال ترتكز أساسا في قطاع البناء والأشغال العمومية بـ39.17% وهذا يرجع لتطور مشاريع الانجاز بفعل تعدد البرامج التنموية ووتيرة الاستثمار في هذا القطاع وكذا توفر الإمكانيات والموارد الخاصة بهذا القطاع في المنطقة، أما التجارة فتشكل نسبة 23.11% ويعود ذلك إلى التطور المميز للولاية .

إن هذه الزيادة في عدد المؤسسات ساهمت في الحد من نسبة البطالة حيث وفرت مناصب شغل لحوالي 853 عامل في سنة 2007م بزيادة 6.28% وهو ماساهم في خدمة الأهداف السياسية والاجتماعية محليا.

الشكل 8: توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في واد مزاب لسنة 2007



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لوادي مزاب 2008

يلاحظ بأن تطور عدد المؤسسات ارتكز أساسا في بلدية غرداية رغم قلة العقار وبلدية بونورة بنسبة أقل ويعود ذلك لارتفاع الكثافة السكانية. تحتل بلدية غرداية المرتبة الأولى بعدد 1517 سنة 2006 و 1651 سنة 2007، وهذا يعود لرواج الحركة التجارية واتساع دائرة النشاط للمؤسسات المرتبطة بالطابع السياحي والتقليدي للبلدية وتوفر الخدمات المختلفة .